[193] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا، فو الذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا وولايتنا (1). 51 - نى: الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عزوجل: لاعذ بن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية، ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة (2). 52 - كشف: قال علي بن الحسين عليه السلام: قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها أئمة الدين والشجرة النبوية إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم في مخائل الرهبانية (3)، وتعالوا في العلوم ووصفوا الايمان بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنة، حتى إذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة، يتفسخون تحت أعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت أوراق (4) البزل. ولا تحرز السبق الروايا وإن جرت * ولا يبلغ الغايات إلا سبوقها وذهب الاخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا (5) يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثره علم من من مظان العلم بتحذير مثبطين،

_____ (1) امالي المفيد: 82. (2) غيبة النعماني: 64 و 65. (3) فيه ذم صريح للصوفية خذلهم الله تعالى. (4) في نسخة: ارواق. (5) في نسخة: بما استحسنوا من أهوالهم. _____